
**فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية
لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوى أساليب التعلم المختلفة***

إعداد

دكتور / إيهاب جودة

مناهج وطرق تدريس

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

الأستاذ دكتور / إبراهيم أحمد

علوم نفسية وتربوية

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

هشام قابل شمس الدين قابل

باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٨) - يناير ٢٠١٣

* بحث مستل من رسالة ماجستير

==فاعلية استخدام الأنشطة الالصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة==

فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوى أساليب التعلم المختلفة

إعداد

هشام قابل شمس الدين قابل***

د. إيهاب جودة**

أ.د. إبراهيم أحمد*

مقدمة البحث :

يحتل النشاط المدرسي مكانة متميزة من المنهج بمعناه الواسع وهو يعد أيضا من مكوناته الرئيسية و من المعروف أن كافة مكونات المنهج تعمل معا في سياق و نسق واحد ، حتى يمكن أن تحقق هذه المنظومة من الأهداف العامة للمنهج المدرسي و هذا يجعلنا نشعر بأهمية النشاط باعتباره أحد هذه المكونات التعليمية . فهي تمثل جانبا تربويا هاما و متمما للعملية التعليمية، حيث يصبح التدريس من خلال الأنشطة التعليمية مبسطا، كما أن استخدام الأنشطة في التدريس بصورة مقصودة يساعد على تدعيم الطلاب أثناء نموهم كمفكرين مستقلين واثقين من قدراتهم (ماجدة حبشى سليمان، ٢٠٠٦: ١ - ٢٦).

و يقصد بالنشاط التعليمي هو كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التربوية أو التعليمية و لتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم سواء داخل الفصل أو خارجه في كل الجوانب (إبراهيم عميرة و فتحى الديب، ١٩٩٧ ، أحمد اللقاني و فارعة حسن، ١٩٩٩) و عندما ظهرت الفلسفة التي تضع المتعلم كمحور لاهتمام المنهج أصبح النشاط الذي يقوم به المتعلم هو الشغل الشاغل لمخططي المناهج الدراسية و العاملين علي تطويرها ، و جوهر هذا الدور هو البحث عن أفضل الخبرات التعليمية التي يجب توفيرها للمتعلم بحيث يكون فعالا و نشطا في أثناء المواقف التعليمية .

و يقصد بالفعالية و النشاط هنا هو كل مظاهر العمل الايجابي الذي يقوم به المتعلم سواء كان عقليا أو حركيا أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة (أحمد اللقاني، ١٩٨٩) .

و النشاط قد يكون داخل مقرر دراسي يسعى لتحقيق أهداف و تحكمه مطالب محددة مثل الحصول علي المعلومات أو ايضاحها أو التأكيد عليها أو اختبار مدى صحتها أو اكتساب مهارات معينة و تنميتها و يطلق علي هذا النشاط (النشاط الصفي) و يوجد نوعا آخر من الأنشطة يمكن أن تمارس خارج الفصل و عنصر النشاط يسمى (النشاط اللاصفي) (إبراهيم بسيوني عميرة، ٢٠٠٤).

* علوم نفسية و تربوية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** مناهج وطرق تدريس - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير

==فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة==

وفي الحقيقية أن الأنشطة اللاصفية جزء من الحديث العالمي عن سياسة التعليم في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن السابق، وأصبحت حديثاً مرتبطاً بمفاهيم مثل التعليم المتكرر أو التعليم مدى الحياة Recurrent and lifelong Learning ويرى (Tight, 1996) أن هذه المفاهيم يجب أن تتفاعل معاً لتعمل على توسيع مفهوم التعليم والتعلم مدى الحياة Extension of Education and Learning Throughout Life .

و جاء إهتمام بالأنشطة اللاصفية نتيجة ارتباطه بخصائص أساسية وهي ارتباطه الوثيق باحتياجات الطلاب الذين يعانون من قصور في عملية التعلم، والتركيز على أهداف محددة وواضحة المرونة في التنظيم، وفي الطرق المستخدمة لتنفيذه (Smith , 2000) .

و الأنشطة اللاصفية ليست مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنها تتخلل كل المواد الدراسية فهي جزء هام من المنهج الدراسي بمعناه الواسع حيث أنه يعطي فرصاً للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم، ولقد جاءت العديد من الدراسات لتدعم من فاعلية الأنشطة اللاصفية في التدريس ومنها:

- دراسة (عاصم عبد الحق، ١٩٨٨) والتي استهدفت تقويم الأنشطة اللاصفية في حلقة التعليم الأساسي وتوصلت إلى أهمية الأنشطة اللاصفية في زيادة فاعلية المدرسة من خلال ربطها بالبيئة والمجتمع، بالإضافة إلى تدعيم قيمة العمل الجماعي اللاصفي وما يحققه من فرص التفاعل المثمرة بين الطلاب وبيئتهم وكذلك اكتساب قيم واتجاهات إيجابية .
- دراسة (Thayer, 1991) التي استهدفت تقييم الفعل أو الأداء البيئي Eco - Action للمتعلم بتقديم مجموعة من الأنشطة اللاصفية تتمثل في الأنشطة البيئية الحرة من خلال أحد المعسكرات التي استمرت لمدة أسبوعين للتلاميذ، ولقد أثبتت الدراسات فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية الأخلاقيات لدى التلاميذ .
- دراسة (Graham - Brown, 1991) التي استخدمت الكثير من الأنشطة اللامنهجية (اللاصفية) في تصميم البرامج اللامنهجية المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة، ولقد توصلت إلى أن الأنشطة اللاصفية تعمل على إكساب المتحقيين بالبرامج الإلمام بالنواحي المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة .
- دراسة (Andrewsetal, 1992) التي قدمت دليلاً للمنهج الدراسي قائم على الأنشطة اللاصفية في التربية المائية بهدف تدريب طلاب الصفين الثالث والرابع في المرحلة الابتدائية على مهارات الاستقصاء والتساؤل بالإضافة إلى تدريب الطلاب على تنمية التفكير في عادات الاستهلاك واستخدام المياه، ولقد أثبتت الدراسة أهمية الدليل القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية التفكير حول مشكلات المياه، وفي عادات استهلاك المياه واستخدامها .
- دراسة (Paris, et al., 1994) التي أشارت إلى فعالية بعض الأنشطة اللاصفية مثل الرحلات التعليمية أو الميدانية تشرى وتعمل على ربط خبرات المتعلم السابقة بالمعلومات الجديدة التي يكتسبونها .

- دراسة جامعة (Orgon State University, 1998) حيث استخدمت منهاجا قائما علي الأنشطة اللاصفية المرتبطة بمفهوم المياه و نوعيتها و ذلك لتنمية الوعي لدي الطلاب نحو المحافظة علي نوعية المياه وجودتها، ولقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية الوعي نحو المحافظة على نوعية وجودة المياه لدى الطلاب.
- دراسة (Akiba et al , 2004) التى أكدت على أن استخدام الأنشطة اللامنهجية يلعب دورا هاما في إقبال الطلاب علي ممارسة الأنشطة المنهجية المصممة بالمنهج .
- دراسة (هناء عبد العزيز،٢٠٠٢) التى أكدت على فعالية برنامج قائم على الأنشطة فى تنمية التفكير الابتكارى والتفكير العلمى لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة (ايزيس، ٢٠٠٥) التي استهدفت تحديد فاعلية برنامج للأنشطة اللاصفية في العلوم لتنمية الوعي المائي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، و لقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج الأنشطة اللاصفية في تعليم المفاهيم للمنهج الدراسي .
- دراسة Collins and Duyar (2008) ، التى أكدت على أن استخدام الأنشطة اللاصفية (خارج المنهج الدراسي) يلعب دورا هاما في التأثير الإجماعى المرتبط بالنظام المدرسى وعلى الأداء، ومتفقا فى ذلك مع (Cooper et al., 1999; Nettles et al.,2000; Mahoney et al., 2003; Cosden et al., 2004) .

و لقد وجد في ضوء هذه الدراسات أن فاعلية الأنشطة اللاصفية في التعليم يتوقف علي جودة تعليم الأنشطة اللاصفية، والمناخ الايجابي العاطفي الذي تمارس فيه وعدم فرض قيود علي الطلاب لممارستها، ومراعاة احتياجات و اهتمامات الطلاب و الفروق الفردية بينهم (Akiba, 2004). وتبرز أهمية الأنشطة اللاصفية كونها مجال لخبرات يمر بها المتعلم وهي خبرات منتقاة يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف التربية والتعليم، ولها أثر فعال يفوق أحيانا أثر التعلم فى حجرات الدراسة عن طريق المواد المقررة، وكذلك لخصائصها التى لا تتوافر بالقدر نفسه لتعلم المقررات الدراسية (نعيم حبيب جعيني، ٢٠٠١:٤٧).

وتنبع أهمية الأنشطة اللاصفية من كونها تعمل على تكوين العادات والمهارات والأساليب اللازمة للمتعلم، وتساعد على تنمية ميوله ومواهبه وتنمية مهارات التعلم الذاتى لديه، ومصدرا قويا للدافعية فى التعليم، وتطور لديه الكثير من المهارات الأساسية مثل كتابة التقارير والنقاش أثناء اشتراكه فى المناقشات العلمية (توفيق إبراهيم البديوى، ٢٠٠٦: ٥٨).

ولقد أشارت العديد من الدراسات أن المتعلم الذى يشارك فى الأنشطة اللاصفية لديه القدرة على الإنجاز الأكاديمي، والإيجابية فى عملية التعلم، وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعى عال، بالإضافة إلى انه يميل إلى المشاركة فى نشاط البيئة المحلية والتفاعل مع الآخرين فيها، وتكون لديه ثقة اكبر فى نفسه وفى المدرسة (Roberts, 2007; Fletcher, et al.,2003; Skiller and Jeffry,1997).

==فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة==

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة اللاصفية داخل المنهج أو خارجه و دورها في تحقيق أهداف المنهج إلا أن هذه الأنشطة يضعف تواجدها داخل المنهج الدراسي أثناء تدريسه لأسباب عديدة منها ، قصور في إعداد وثيقة المنهج وكتاب المتعلم ودليل المعلم بحيث تدع مجالا لاستخدام هذه الأنشطة، وكذلك قصور في إعداد المعلم قبل الخدمة و تدريبه علي أدائها، وعدم توفير الإمكانيات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة اللاصفية (إبراهيم عميرة، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التالية، مثل دراسة (إبراهيم عميرة، ١٩٨٨) التي أظهرت أن الأنشطة العلمية اللاصفية في مدارس بعض الدول في منطقة الخليج العربي بمراحل التعليم حازت علي درجة أقل في الأهمية، بالإضافة إلي أن معظم الأنشطة اللاصفية الأكثر ممارسة هي من النوع الذي تغلب عليه اللفظية، كما أشارت دراسة (Orion and Hofstein, 1994) إلى أنه توجد بعض العوقات التي تؤثر علي ممارسة الأنشطة اللاصفية من أهمها عدم قناعة المعلمين ومطوري المناهج في ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تتطلب خروج الطلاب خارج بيئة الفصل المدرسي، و لقد نتج عن ذلك عدم مزاوله الأنشطة اللاصفية ضمن اليوم الدراسي ، وعدم إدخالها ضمن التقييم الشامل للمتعلم، وعزوف كثير من المعلمين عن المشاركة في الأنشطة اللاصفية، وعدم تشجيع الطلاب علي ممارستها، وانعكس ذلك علي عدم اكتشاف المهويين وعدم تضمين كليات التربية لها في برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة وبالتالي أصبحت الأنشطة اللاصفية بعدا غائبا في المنهج الدراسي (إبراهيم بسيوني، ٢٠٠٤). وهذا ما أكده (محمد جميل، ١٩٩٥) من أن الأنشطة اللاصفية لا تنفذ وفق برامج منظمة كما أن ممارسة الأنشطة تنحصر في فئة معينة من التلاميذ إلي جانب أن متابعة الأنشطة اللاصفية لا يحظى بالاهتمام من جانب القائمين بالعملية التعليمية، كما أظهرت دراسة (محمد اسماعيل، ١٩٩٦) أن نتائج تقييم الأنشطة اللاصفية يشير إلي ضعف ممارسة الأنشطة العلمية اللاصفية بصفة عامة بمدارس التعليم العام في مصر، وأنها تمارس من خلال جماعات محددة فقط، ولا تسير وفق خطة محددة أو برامج منظمة مع ضعف الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة، وفي ضوء ذلك يري (أحمد اللقاني و فارعة حسن، ١٩٩٩) أنه يجب أن تتاح للمتعلم الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة اللاصفية، وانه ينبغي أن تخطط علي نحو جيد، وأن تحدد فيها الأدوار بدقة ووضوح، وأن يتم توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذها ولضمان أعلى درجة ممكنة من المشاركة الحقيقية من جانب الطلاب.

إنطلاقا مما تقدم و تأكيدا للاتجاه الحالي لوزارة التربية و التعليم نحو تفعيل دور الأنشطة اللاصفية بمرحلة التعليم الأساسي علي اعتبار أن هذه الأنشطة جزء لا يتجزء من المنهج الدراسي (مركز البحوث التربوية، ١٩٩٣)، فلقد سعت الدراسة الحالية إلى اقتراح بعض الأنشطة اللاصفية التي يمكن ممارستها و قياس أثرها في تنمية المفاهيم العلمية.

بالإضافة الي ذلك فإنه يجب علي المعلم أثناء تفاعله مع الطلاب أن يدرك أن هناك فروقا فردية بينهم تظهر في الأنشطة التعليمية التي يمارسونها (جابر عبد الحميد ١٩٩٧) ، وبالتالي فإنه بدون فهم صفات المتعلم فإن مساعدته علي التعلم بطريقة مؤثرة تصبح ضعيفة و تؤكد النظريات والأبحاث المتعددة هذا الاختلاف في طريقة التعلم والذي يطلق عليه أساليب التعلم التي ترتبط بالطرق المفضلة لدي المتعلم في اكتساب المعرفة و تفعيل المعلومات كما أنها تؤثر في كيفية تعلمه و

كيفية حله للمشكلات وكيفية أدائه للأعمال، وكيفية المشاركة في الأنشطة المختلفة وكيفية التواصل مع الآخرين أثناء ممارسة هذه الأنشطة (Lamarch – Bisson , 2002). ولقد أكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية أن لكل فرد متعلم أسلوب تعلم معين وواضح أو طريقة لمشاهدة ما يحيط به، ولاكتساب المعلومات الجديدة

ويقدم كولب نموذجا لأسلوب التعلم يُعرف بنموذج التعلم الخبراتي (Kolb's experiential learning model processing) وفيه يري أن معالجة المعلومات يرجع إلي طريقة فهمنا لجوهر الخبرة و استيعابها و صياغتها بطريقتنا. وبالتالي فإنه يمكن تصنيف المتعلمون وفقا لأسلوب التعلم المفضل الي أربعة أنواع طبقا لمعالجتهم للمعلومات، وعلي أساس تفضيلاتهم و هذه الأنواع الأربعة هي : التباعديين Diverges وهم الذين تسيطر عليهم أنشطة التعلم من خلال الخبرة العيانية أو الحسية ، و الاستيعابيين Assimilators الذين يفهمون فهمًا جيدا و تتركز قوتهم التعليمية في تكوين و تشكيل المفهوم المجرد ، و التقاربيين Converges وهم أفضل في تكوين المفهوم المجرد و التجريب النشط / الفعلي ، و التكيفيين Accommodators وهم الذين يتعلمون بطريقة أفضل من خلال الخبرة الحسية و التجريب النشط (Kolb, 1985, 1984) .

عامة ننتمي دراسة أساليب التعليم الي المدخل الذي يركز علي النشاط باعتباره واحد من المداخل التي تعني بدراسة الأساليب المعرفية وذلك جنباً الي جنب مع المدخل الذي يركز علي العملية المعرفية (Cognition) فضلا عن التي تركز علي الشخصية .

و بالتالي يري كلا من (Sternberg and Grigorenko,1997) أنه يمكن التنبؤ بتحسين تحصيل المفاهيم العلمية من خلال المزيد من أساليب قياس القدرات والتي منها أساليب التعلم واعتبارها بمثابة منبئات للأداء، كما يمكنها أن تحسن من اختيار الأنشطة العملية و المهام التي تستند الي الفرد و طرق تعامله معها، و في ضوء ذلك فإنه استنادا إلي أن تحديد أساليب التعلم للفرد يمكن أن يحسن من الممارسات التدريسية التي تتم داخل الفصول أو خارجها بخاصة تلك الفصول التي تركز علي ممارسة الأنشطة اللاصفية ، فإن الدراسة الحالية تحاول دراسة فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب تعلم مختلفة.

الإحساس بالمشكلة

برغم أهمية الأنشطة اللاصفية داخل المنهج أو خارجه و دورها في تحقيق أهداف المنهج إلا أن هذه الأنشطة يضعف تواجدها داخل المنهج الدراسي أثناء تدريسه لأسباب عديدة منها: قصور في وثيقة المنهج و كتاب المتعلم و دليل المعلم ، وكذلك قصور في إعداد المعلم قبل الخدمة و تدريبه علي أدائها (رشدي لبيب ، ١٩٩٧) ، وعدم توفير الإمكانيات المادية لممارسة الأنشطة اللاصفية ، والنظرة المتدنية من قبل المعلمين لهذه الأنشطة وعم الاهتمام بها (حسن شحاته ١٩٩٤ ، محمد عبده ١٩٩٦ ، مهدي سالم ١٩٩٤) ، ولهذا يؤكد (إبراهيم بسيوني عميرة ، ٢٠٠٤ : ٣) أنه يمكن أن تحقق الأنشطة اللاصفية العديد من الأهداف المتعلقة بالمنهج ذات الموضوعات العلمية المختلفة.

==فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة==

ومن خلال متابعة الباحث واطلاعه علي محتوى مناهج العلوم في المدارس الابتدائية، اتضح له ثراء المحتوى وخاصة فيما يتعلق بالمفاهيم العلمية، وبملاحظة الباحث لكيفية تدريس هذه المفاهيم اتضح شيوع المدخل التقليدي في تدريس العلوم من خلال تركيزه علي الحفظ في بعض جوانب المادة ، وخاصة الحقائق دون الالتفات إلي المفاهيم العلمية المحورية في المادة، و دون إعطاء قدر المناسب من العناية للأنشطة اللاصفية، مما يعوق نمو المهارات و المفاهيم العلمية لدي التلاميذ. و ربما يرجع ذلك إلي أمور عديدة من أهمها أن معظم معلمي العلوم يركزون علي تدريس الحقائق دون الاهتمام بالمفاهيم العلمية التي تشكل القاعدة الأساسية لتعليم المبادئ وحل المشكلات، مما أشعر الباحث بأن المشكلة لا تكمن في المنهج وإنما تكمن في مداخل التدريس التي يقدم بها المعلم مادته الدراسية، بالإضافة إلى أنه يجب أن يتكيف التعليم بأنشطته المختلفة مع الفروق الفردية بين المتعلمين كي تتاح لكل واحد منهم فرصة التعلم وفق حاجاته وقدراته (عبدالله احمد الذيفاني وجميل منصور الحكيمي، ٢٠٠٣) مما دفع الباحث إلي محاولة استخدام الأنشطة اللاصفية في تحسين تدريس المفاهيم العلمية لدى الطلاب ذوي أساليب التعلم المختلفة، و يدعم ذلك نتائج البحوث السابقة التي ترى ضرورة تصميم برامج للأنشطة اللاصفية توفر للمتعلم الخبرات العلمية المباشرة الملائمة ، وأن تكون هذه البرامج خاضعة للإشراف التربوي، و أن تناسب التلاميذ بجميع مراحل التعليم المختلفة (أماني محمد سعد الدين، ٢٠٠٧) ، (أشرف نبوي ، ٢٠٠٠)، (اسماعيل محمد السيد الدرديري، ٢٠٠٢) (Paris et al , ١٩٩٨)، (Shumow, ٢٠٠١).

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:
- ١ - ما فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب مرحلة التعلم الأساسي ؟
 - ٢ - ما فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة ؟

فروض البحث :-

- ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل المفاهيم العلمية ترجع إلي اختلاف الأسلوب المستخدم (الأنشطة اللاصفية - الطريقة التقليدية "أو بدون استخدام الأنشطة اللاصفية").
- ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب في تحصيل المفاهيم العلمية ترجع إلي اختلاف أسلوب التعلم .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب في تحصيل المفاهيم العلمية ترجع إلى التفاعل بين الأنشطة اللاصفية وأسلوب التعلم .

أهمية البحث :-

١- دراسة فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي .

٢- دراسة التفاعل بين استخدام الأنشطة اللاصفية وأساليب التعلم في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي.

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى :

١- التأكيد على أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم باعتبارها ضرورة ملحة واتجاها عالميا .

٢- توجيه نظر القائمين بالعملية التعليمية الي ضرورة استخدام الأنشطة اللاصفية في تدريس المفاهيم العلمية .

٣- تقديم نماذج للأنشطة اللاصفية تتفق و طبيعة أساليب التعلم المختلفة لدي الطلاب .

٤- توجيه اهتمام المسؤولين عن العملية التعليمية وأولياء الأمور نحو ضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة اللاصفية .

٥- تحسين مستوى فهم المفاهيم العلمية من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة اللاصفية بعيدا عن مناخ الفصل الدراسي العادي .

٦- تقديم أنماط للأنشطة اللاصفية لتنمية المفاهيم العلمية تتفق مع نمط أساليب التعلم المفضلة لدي الطلاب .

أدوات البحث :-

١- اختبار تحصيلي في المفاهيم العلمية في وحدة الطاقة والمخاليط بمنهج العلوم في الصف الخامس الإبتدائي (إعداد الباحث).

٢- قائمة كولب لأساليب التعلم (Kolb's Learning Style Inventory 1985) (ترجمة وتقنين الباحث)

إجراءات البحث :-

للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضه اتبع الباحث الإجراءات التالية :-

١ - تحديد الأنشطة اللاصفية المناسبة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي و التي قد تسهم في تنمية المفاهيم العلمية .

٢ - استخلاص قائمة بالموصفات التي يمكن علي أساسها إعداد الأنشطة اللاصفية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي و عرضها علي مجموعة من المحكمين المتخصصين لإقرار صلاحيتها .

٣ - تصميم الأنشطة اللاصفية في ضوء قائمة المواصفات المقترحة ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم في مدى التزامهم بقائمة المواصفات التي تم إعدادها و بالتالي مدى صلاحيتها للتطبيق .

٤ - إعداد دليل المعلم للأنشطة اللاصفية اللازمة لتدريس المفاهيم العلمية، في ضوء الخطوات (١، ٢، ٣، ٤) و عرضه علي مجموعة من المحكمين للحكم علي صلاحيته .

٥ - إعداد أدوات البحث و تشمل :-

• إعداد قائمة كولب لأساليب التعلم .

• إعداد اختبار تحصيل المفاهيم العلمية .

٦ - اختيار عينة البحث من طلاب مرحلة التعليم الأساسي و تقسيمها إلي مجموعتين إحداهما تجريبية و تدرس وفقا للأنشطة اللاصفية المصممة، و الأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية (دون استخدام الأنشطة اللاصفية).

٧ - تطبيق أدوات البحث قبلها :-

أ - تطبيق قائمة كولب لأساليب التعلم علي عينة الدراسة لتصنيفها وفقا لأساليب التعلم المختلفة إلى: تباعيين، واستيعابين، وتقاريبين، وتكفيين.

ب- تطبيق اختبار تحصيل المفاهيم العلمية في وحدة الطاقة و المخاليط بمنهج العلوم في الصف الخامس الابتدائي، وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعات البحث قبلها في تحصيل المفاهيم.

٨ - تدريس مجموعات البحث و فيها يتم التدريس لمجموعة البحث التجريبية باستخدام الأنشطة اللاصفية ووفقا لدليل المعلم المعد لذلك، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية و بدون استخدام الأنشطة اللاصفية.

٩ - تطبيق اختبار تحصيل المفاهيم العلمية بعديا علي عينة البحث.

١٠ - رصد النتائج و تحليلها و تفسيرها ثم تقديم مجموعة من التوصيات و المقترحات .

مصطلحات البحث :-

الأنشطة الالاصفية :-

يعرف النشاط الالاصفي بأنه :- أنشطة تربوية اختيارية تمارس من خلال جماعات الأنشطة المدرسية خارج و داخل المدرسة و تحت إشرافها (وهي أنشطة ثقافية و اجتماعية و رياضية و فنية) (عاصم عبد الحق، ١٩٨٨)، و تعرف أيضا بأنها أنشطة متصلة بالمدارس و يشارك فيها الطلاب و المعلمون و ذلك بصرف النظر عن الدراسة الأكاديمية التي يخصص لها حصص في أول الجدول الدراسي (إبراهيم بسيوني عميرة، ١٩٩٨)، أو أنها أنشطة علمية غير صفية تمارس خارج الصف و لا تحكمها المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، أو هو نشاط غير مقيد بمقرر دراسي معين و يمكن أن يمارس خارج الفصل و عنصر الاختيار في القيام به متوفر و يكون التوجيه الذاتي للمتعلم فيه أعلى ما يمكن، و كذلك الدافعية الذاتية بينما يكون تدخل المعلم و الدافعية الخارجية أقل ما يمكن (إبراهيم بسيوني عميرة، ٢٠٠٤). أو أنها نشاط يمارسه المتعلم داخل الفصل أو خارجه من خلال تشغيل العقل واليدين معا Hands-On- Minds-On ويرتبط بمنهج العلوم و يتيح للمتعلم فرصة الملاحظة والاكتشاف(هنا عبد العزيز،٢٠٠٢).

تعرف إجرائيا بأنها :-

أنشطة علمية غير صفية مخطط لها تتعلق بمجال مدرسي محدد (العلوم) يتم ممارستها خارج الصف و يتاح فيها للمتعلم عنصر الاختيار تحت توجيه من المعلم ووفقا لأسلوب تعلمه، وتوفر له خبرات حقيقية لممارسة أي مفهوم علمي .
أسلوب التعلم :-

يعرف أسلوب التعلم بأنه " الطريقة المفضلة لدي المتعلم لاكتساب المعرفة و تفعيل المعلومات، كما أنه يؤثر في كيفية تعلمنا و كيفية حل المشكلات من حولنا (Lamarch-Bisson, 2002). كما تعرف بأنها مخزون شخصي من استراتيجيات التعلم والطرق التي عادة ما تستجيب لها مهمات التعلم (أو الطرق المتعلقة بترتيب و تقديم المعلومات) : (Riding and Rayner . 1998) (Riding and Rayner . 1998)، ولهذا يرى (Entwistle,1981:3) أن أسلوب التعلم يستخدم لوصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستخدمها المتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التعلم، والتي تتيح له تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلي مخزونه المعرفي، وبالتالي يعتبر وصفاً للعمليات التكيفية المناسبة والتي تجعل الفرد مستجيبا لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية.

و تعرف إجرائيا بأنها :-

الطرق المفضلة لدي المتعلم في فهم جوهر الخبرة و استيعابها و صياغتها بطريقته و التي ينتج عنها أربعة أنواع من المتعلمين و هم :التباعديين Diverges، والذين تسيطر عليهم أنشطة التعلم من خلال الخبرة العيانية أو الحسية أو الملاحظة المتأنية، والاستيعابيين Assimilators،

==فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي أساليب التعلم المختلفة==

الذين يفهمون فهما جيدا وتتركز قوتهم التعليمية في تكوين المفهوم المجرد، والتقاربين Converges، وهم أفضل في تكوين المفهوم المجرد والتجريب النشط / الفعلي، والتكيفيين Accommodators، وهم الذين يتعلمون بطريقة أفضل من خلال الخبرة الحسية والتجريب النشط (Kolb,1995) .

نتائج البحث:

1. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل المفاهيم العلمية (على مستوى الفهم والتطبيق والاختبار ككل) ترجع إلي اختلاف الأسلوب المستخدم (الأنشطة اللاصفية – الطريقة التقليدية "أو بدون استخدام الأنشطة اللاصفية") وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة اللاصفية.
2. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب في تحصيل المفاهيم العلمية (على مستوى التذكر والفهم والتطبيق والاختبار ككل) ترجع إلي اختلاف أسلوب التعلم.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب في تحصيل المفاهيم العلمية (على مستوى التذكر والفهم والتطبيق والاختبار ككل) ترجع إلي التفاعل بين الأنشطة اللاصفية وأسلوب التعلم .

توصيات البحث :

1. في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تلك الدراسة يوصى بما يلي :
2. إعداد برامج تدريبية للمعلمين في مجال الأنشطة اللاصفية .
3. ضرورة جعل الأنشطة اللاصفية جزءا من المنهج الدراسي بحيث يتاح للمعلمين ممارستها ضمن خططهم الدراسية .
4. إتاحة الفرص الكافية للتلاميذ للمشاركة والممارسة الإيجابية في الأنشطة اللاصفية .
5. إعداد أدلة مرشدة للأنشطة اللاصفية وكيفية توظيفها مع البرنامج الدراسي توزع على المعلمين .
6. تزويد معلمى العلوم بالمعلومات والنشرات للتعرف على الأماكن والمنشآت التي تخدم المناهج وكيفية تنفيذ الزيارة لتلك الأماكن .
7. توفير الإمكانات المادية والمالية اللازمة للقيام بالأنشطة اللاصفية .
8. يجب أن يدرّب التلاميذ على تقبل الأختلاف والتعامل مع أساليب تعلم مختلفة .
9. يجب معرفة الأسلوب المفضل لدى الفرد ثم تقدم الأنشطة التي تتلاءم مع أسلوبه.
10. توعية أولياء الأمور بمدى أهمية الأنشطة اللاصفية وممارسة أبنائهم لها .
11. يجب تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة اللاصفية وتبادل الخبرات بينهم عن طريق تبادل الخبرات عبر شبكات الاتصال المتعددة.

الدراسات المقترحة :

١. دراسة حول أثر استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية بعض أنماط التفكير لدى طلاب فى المراحل التعليمية مختلفة.
٢. إجراء الدراسة الحالية على عينة دراسية أكبر ولفترة زمنية أطول بهدف الوصول إلى نتائج أكثر عمومية.
٣. دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي مقترح لعلمى العلوم فى كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة اللاصفية فى مجال الأنشطة اللاصفية .

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربية

١. ابراهيم بسيوني عميرة : " المنهج وعناصره " القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩١ .
٢. — (١٩٨٣) : " دليل المعلم " عون للمعلم ومعين في زيادة كفاءة العملية التربوية ، مجلة التربية دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٤ (٢٩) فبراير ، ص.ص ٧٢ - ٧٦
٣. ابراهيم بسيوني عميرة ، وفتحي الديب (١٩٨٣) : " تدريس العلوم والتربية العلمية " ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ١٣ ، ١٩٩٤ .
٤. — (١٩٨٩) : تدريس العلوم والتربية العلمية ، ط ١٢ ، القاهرة ، دار المعارف .
٥. احمد اللقاني (١٩٨٩) : المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط (٣) ، القاهرة : عالم الكتب ، ص.ص ٢٥٦ - ٢٦٩ .
٦. احمد اللقاني وفارعة حسن (١٩٩٩) : التربية البيئية واجب ومسئولية " القاهرة " ، عالم الكتب ، ص.ص ١٥٤ - ٢٢٧ .
٧. اشرف نبوي غنيم (٢٠٠٠) : " أثر النشاط التعليمي الحر لنوادي العلوم على تنمية مهارات التفكير العلمي والمهارات العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية
٨. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (شعبة بحوث الأنشطة التربوي . ١٩٩٨) : دليل مقترح الأنشطة التربوية المدرسية الحرة في ضوء متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية . دراسة ميدانية ، القاهرة .
٩. المهدي محمود سالم (٢٠٠١) : " فاعلية برنامج NIAS في البحث والاستقصاء التعاوني على التحصيل والتواصل العلمي والاتجاه نحو استخدام المختبر لدى طلاب الفرقة الثانية تعليم أساسي علوم بكلية التربية بكفر الشيخ " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عدد ٧١ ، يونيو ، ص.ص ٢١ - ٥٢ .
١٠. جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٨) : التقويم التربوي والقياس النفسي ، القاهرة ، النهضة العربية .
١١. إيزيس محمد رضوان (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج للأنشطة اللاصفية في العلوم لتنمية الوعي المائي لدى تلاميذ التعليم الأساسي ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي التاسع ، " معوقات التربية العلمية في الوطن العربي - التشخيص والحلول " ، المجلد الثاني ، فايد ، الإسماعيلية ، ٣١ يوليو - ١٣ أغسطس ٢٠٠٥ ، ص.ص ٦٠٧ - ٦٦٤ .
١٢. توفيق إبراهيم البديوي (٢٠٠٦) : اتجاهات معلمى العلوم الشرعية فى المرحلة المتوسطة والثانوية فى كل من جدة والرياض نحو الأنشطة اللاصفية . مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، العدد (٢٧) .
١٣. حسن شحاته (٢٠٠٢) : النشاط المدرسي . مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط ٧ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

- ١٤ . رشدي لبيب (١٩٨٥) : معلم العلوم ، ط (٣) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ١٢٢ .
- ١٥ . عاصم عبد الحق العمري (١٩٨٨) : الأنشطة اللاصفية في حلقة التعليم الأساسي الأولى (دراسة تقويمية) رسالة دكتوراه غير منشورة : كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص. ص ٢ - ١٢ .
- ١٦ . عبدالله احمد الذيفاني وجميل منصور الحكيمي (٢٠٠٣) . المعلم وإدارة الصف . الكتاب التدريبي الأول لدورة إعداد معلمى المدارس الأهلية بمدينة تعز . مركز التدريب والتنمية الأكاديمية والتعليمية، جامعة تعز، اليمن .
- ١٧ . ماجدة حبشى سليمان(٢٠٠٦) : دور الأنشطة التعليمية الإثرائية فى تنمية بعض عمليات العلم والتحصيلى المعرفى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مادة العلوم . مجلة التربية العلمية، العدد(٣) .
- ١٨ . محمد السيد جميل (١٩٩٥) : الأنشطة الصفية واللاصفية فى مجال التربية البيئية ، الدورة التدريبية لقيادات التعليم ومسئولى التربية البيئية وجهاز شئون البيئة ، القاهرة ، رئاسة مجلس الوزراء .
- ١٩ . محمد إسماعيل (١٩٩٦) : تقويم النشاط الحرى للمدارس الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات . القاهرة . جامعة عين شمس .
- ٢٠ . نعيم حبيب جعيني (٢٠٠١) . درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية فى المدارس الثانوية الرسمية فى الأردن من وجهة نظر معلميها ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (١٧) .
- ٢١ . هناء عبد العزيز عيسى (٢٠٠٢) . فاعلية برنامج مقترح على الأنشطة التعليمية فى تنمية التفكير الابداعى والتفكير العلمى لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية فى مادة العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة الإسكندرية .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1 . Akiba, D, et al, (2004). The Roles of Extracurricular activities in the lives of Children in Teacher : A school – based contextual analysis-cuny programming – Educational Psychology . Graduate center room 32 of .
- 2 . Anders, E. et al., (1992) : Education Young people about Water. A guide to goals and Resources with an Emphasis on Non-Formal and School Reproduction Service. ED 361224 .
- 3 . Borich, G. D. & Tombari, M. L. (1995) Educational Psychology : A Contemporary approach, New York, Harper Collins College
- 4 . Brown, B. L. (1998). Practice application brief: Learning styles and vocational education practice. (ERIC Document Reproduction Service No. ED422 478)
- 5 . Cooper, H., Valentine, J. C., Nye, B., & Lindsay, J. J. (1999). Relationships between five after-school activities and academic achievement. *Journal of Educational Psychology*, 91(2), 369-378.
- 6 . Duyar , I. and Collins , D.(2008). The Effect of Consolidation on Extracurricular Activity Participation. *Academic Leadership Journal*. 6 (3).
- 7 . Entwistle,N. (1981):Styles Of Learning and Teaching, New York, John Wiley & Sons .

- 8 . Kolb, D. (1984) : **Experiential learning experience as the source of learning and Development.** Engle, Wood cliffs. New Jersey, Prentice – Hall pp. 21.81 .
- 9 . Lamarche, Bisson, D. (2002) : Learning style **world and Vol (17) No (9) pp:276-286 .**
- 10 . Orion and Hofestein (1994) : Factors that influence learning during a scientific field Trip in natural .
- 11 . Paris,S. et al., (1994). Children's explorations in a hand on science museum. **Journal of Education**,5,83-92.
- 12 .Roberts,G.(2007). The Effect of Extracurricular Activity Participation on the Relationship Between Parent Involvement and Academic Performance in a Sample of Third Grade. In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, The University of Texas at Austin.
- 13 . Rayner, S. & Riding, R. (1997) : Towards a **categorization** or cognitive styles and learning styles, Educational psychology, Vol (17) No (1) R (2) pp. 5 – 27 .
- 14 . Smith, M. (2005) : Non for mal education Infed Non-Formal education@ the encyclopedia of informal education .
- 15 . Sternberg, R. and Grigorenko, E. (1997) : Are cognitive styles still in style. **American psychologist . p: 700-712 .**
- 16 . Tight, M. (1996) : **Key concepts in adult Education and Training, London : R our ledge p : 68 .**
- 17 . Thayer, R. (1991) : ECO – challenge A 4-week approach to ECO-Action camping Magazine. Vol (65) No (5) pp. 12-16 .
- 18 . Hilberg , R. and Thrap, R. (2002) : Theoretical Perspectives . research . Findings and classroom Implication of the learning style of American, Indian and Alaska Native Students, **ERIC Digest** Processing and reference facility. No ED 468000 P. 1 EB SCO publishing .